الهدف
AL - HADEEL
Issue No. 103 August, 2014

تدشين المقر الجديد لمعهد
عصام فارس في الجامعة الاميركية
واطلاق التحدي في الخيارات السليمة

الرئيس عصام فارس يلقي كلمته عبر الشاشة

مستقبل لبنان مرتبط باستقرار منطقة الشرق الاوسط، هذا ما كان ولا يزال يؤمن به نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس، فهو المنادي دائماً بإرساء السلام العادل والمستقر في المنطقة الذي يضمن من خلاله أمن لبنان. وما نشهده حالياً من غليان في العالم العربي، لا يزعزع ايمان رجل التحديات بل يؤكد على ان السلام العادل والمستقر يضمن استقرار لبنان ويبرز قدراته وامكانياته على الانخراط في تطوير المنطقة اقتصادياً واعلامياً.

وانطلاقاً من سعيه لتقديم صورة مميزة عن الروح الديمقراطية السائدة بين مكونات المجتمع المختلفة، ها هو الرئيس عصام فارس المؤمن بالطاقة الشبابية، يعمل على تشجيع الشباب للانخراط في الميدان الاجتماعي والسياسي، للوصول الى دولة يسودها الفكر والعلم والانفتاح. وخير دليل على ذلك المقر الجديد لمعهد عصام فارس في الجامعة الاميركية الذي تم تدشينه مؤخراً في بيروت.

بحضور ميشال فارس ممثلاً والده النائب السابق لرئيس الحكومة عصام فارس، لبّت شخصيات سياسية وإعلامية ودبلوماسية واكاديمية، دعوة رئيس مجلس الأمناء فيليب خوري ورئيس الجامعة الاميركية في بيروت بيتر دورمان لحضور حفل تدشين «معهد عصام فارس للسياسات العامة في الشؤون الدولية» في الجامعة.

الهدير
AL - HADEEL
Issue No. 103 August, 2014

عصام فارس: «المعهد يتعاطى السياسات العامة والشؤون الدولية ويجدر بكلتيهما خدمة المصلحة العامة»

« ان التحدي الذي أرفعه اليكم هو اجراء الدراسات والبحوث، وانتاج خيارات سليمة للسياسات العامة، مصممة في منطقتنا ومن أجلها»... كلمات معبّرة حملتها كلمة نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس الذي تحدث من مقر اقامته في الخارج، بعد أن رحب بالحضور وبرئيس مجلس أمناء الجامعة الدكتور فيليب خوري ورئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان ومدير المعهد الاستاذ رامي خوري، مبدياً أسفه عن عدم امكانية وجوده بينهم، وسروره بحضور ابنه ميشال الذي يمثله ويمثل العائلة، وهو مثله تماماً معجب بالجامعة وبمساهماتها طيلة قرن ونصف قرن في لبنان ومنطقتنا والعالم.

وقال في كلمته المتلفزة:» لقد أنشأتم معهداً ديناميكياً جديداً، وطورتم مؤسسة عريقة في الجامعة الاميركية في بيروت، وشيّدتم الآن هذه الهيكلية الجميلة التي صممتها صديقتي العزيزة المهندسة ذات الصيت العالمي وذات السحر اللامتناهي، السيدة زها حديد التي لا مثيل لها.»

وأضاف:»يتعاطى المعهد قضيتين أساسيتين، كلتاهما حيويتان لجهودنا الرامية الى بناء دولة قابلة للحياة وديمقراطية مستقلة في منطقتنا، وهما السياسات العامة والشؤون الدولية، ويجدر بكلتيهما خدمة المصلحة العامة، وتقوية الدولة، وتطوير مواطنين فاعلين، وتعزيز حقوق الانسان».

وأضاف:» إن التشديد على السياسات العامة يقضي بأن يعلو بنا فوق المصالح الضيقة للأفراد والأحزاب. لقد حققنا في لبنان نجاحاً في القطاع الخاص، إلا أننا لم نحقق النجاح المرجو في القطاع العام. في الواقع، قد يقول البعض إن السياسات العامة قد أعاقت دينامية القطاع الخاص وإمكاناته. ونتيجة ذلك، أضعفنا الدولة وحرمنا شعبها من تحقيق الأمن والتمتع بالفوائد المتأتية من المؤسسات العامة القوية. أما التشديد على الشؤون الدولية في تأدية المعهد لرسالته، فهو بالقدر نفسه من الأهمية. وفي اللحظة التي نحن فيها في أمس الحاجة، سمحنا للقوى الاقليمية والدولية باستغلالنا، للاستفادة من ضعفنا، وتحقيق أجندتها على حسابنا.»

ولفت قائلاً: «لقد فشلنا في استخدام النظام الدولي لتعزيز مصالحنا، ونادراً ما قاربنا الشؤون الدولية بموقف موحد. لم نفهم سياسات القوى الأجنبية قط، وخدعنا أنفسنا بالتفكير إن في إمكانها انقاذنا من أخطائنا ومن نزاعاتنا الداخلية. لو طوّرنا روحاً عامة ودولة قوية، وأبدينا شغفاً بالصالح العام، لكنا استخدمنا النظام الدولي استخداماً أكثر فاعلية لصالحنا. فلّما يقوم العالم العربي بمبادرة، وغالباً ما يقوم برد فعل على الأحداث الدولية، ويلقي باللائمة على الغير للمشاكل التي يتخبط فيها.»

وختم كلمته مؤكداً على ان معهد عصام فارس سيرتقي الى مستوى عال ويكون له تأثير عالمي وسوف يترجم الاحلام الى واقع، كما شكر القيّمين على بناء هذه المؤسسة التي تنبض بالحياة، داعياً إياهم على المثابرة في تحديد المسار لبلوغ سياسات عامة أفضل وعلاقات دولية أكثر سلامة.

كلمات تشيد بـ عصام فارس «الرؤيوي والمحب للبنان»

وكان قد سبقت كلمة فارس كلمات، منها لرئيس الجامعة بيتر دورمان قال فيها: «إن هذا المبنى لهو تأكيد لكوننا جامعة لا تبقى أسيرة الزمان والمكان، بل تقارع التفكير التقليدي وتسوق التغيير والأفكار الجديدة.»

من جهته، أشاد رئيس مجلس أمناء الجامعة الاميركية في بيروت فيليب خوري بـ «عصام فارس» الرؤيوي والمحب للبنان، ومعزز الثقافة وباني السلام».

أما مصممة المقر الجديد للمعهد الذي يبلغ 300 متر مربع، المهندسة الطالبة السابقة في الجامعة زها حديد، فلفتت الى ان المقر «ينسج من الممرات والروابط والمواقع المشرفة على الحرم الجامعي، منتدى لتبادل الافكار ومركزاً للتفاعل والحوار في قلب الجامعة».

أما مدير المعهد رامي خوري فنوه بانجازات المعهد وقال: «ان التزامنا ازاء السيد عصام فارس والجامعة الاميركية في بيروت والعالم العربي هو التزام طموح وواضح وبسيط. نريد في السنوات المقبلة أن ينضم المعهد الى مصاف الاسماء العالمية مثل مؤسسات روكفلر وتوميسون وكارنيغي وفولبرايت ومار أرثر وهيولت التي تربط بين الاحسان الافرادي والامكانات المؤسساتية لتحسين حياة البشر».

أهداف وبرامج المعهد

يذكر أن معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية تأسس في الجامعة الأميركية في بيروت في العام 2006 وأثبت ريادته كبنك أدمغة أكاديمي ينتج البحوث الأصيلة والمفيدة للمنطقة. وهو معهد مستقل يطور ويطلق أبحاثاً تتعلق بالسياسات. كذلك، هو ملتزم بزيادة وترسيخ انتاج المعارف في المنطقة العربية وحولها، وبإقامة منتديات لتبادل الأفكار في مختلف المجالات بين البحاثة ونشطاء المجتمع المدني وصناع السياسات. ويعمل المعهد حالياً على عدة برامج تتناول قضايا المنطقة وتشمل أزمة اللاجئين، والتغير المناخي، والسلامة الغذائية، وشح المياه، والشباب، والعدالة الاجتماعية والتنمية، والتحضر، ودور منظمة الأمم المتحدة في العالم العربي.

الأستاذ ميشال فارس

رئيس الجامعة بيتر دورمان يرحّب بميشال فارس

مقدمة الحضور